في الدين على سائر العلوم وان هذه الامة اخر الامم وان عليها
تقوم الساعة واما خبر لا تقوم الساعة حتى لا يقول احد الله
الله وخبر لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق فجوابهما ان
العموم نيهما اريد به الخصوص من حيث ان اهل الحق ه
مخاذون عن غيرهم فالمعنى لا تقوم على احد يوحد الله
تعالى الا بموضع كذا فان به طايفة على الحق ولا تقوم الا
على شرار الناس بموضع كذا واما المراد بالريح اللينة التي
تاتي قرب الساعة تاخذ روح كل مومن ومومنة كما قاله النووي
فالخبران حمل على الثاني كان على ظاهره لا يحتاج الى تاويل
وان حمل على الاول فلا بد من تاويله بالي قرب اتيان امر الله
والله اعلم تنبيهان الاول النسخ لغة الازالة او النقل
يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته ورفعته وبانبساطها
ونسخت الكتاب اذا جعلت امثال كتابته في محل اخر والراجح
انه حقيقة في الاول مجاز في الثاني كما في المحصول وشرعا رفع
الحكم الشرعي بخطاب مخرج بالشرعي اي الماخوذ من الشرع
رفع الاباحة الاصلية اي الماخوذة من العقل وبخطاب الرفع
بالموت والجنون والغفلة وكذا بالعقل وبالاجماع وان تضمنت
مخالفة المجمعين نصا ناسخا هو مسند اجماعهم على
مخالفة الحكم الثابت النسخ الاول في النظم اراد به الشرعي وبالثابت
اللغوي ففيه جناس تام وحتى ابتدايية وما بعدها فاعل
بمحذوف يفسره المذكور او مرفوع بالابتداء وما بعده ه
خبره وحتى الابتدايية يقع بعدها الجملتان واما قوله
ونسخه لشرع غيره وقع فيريد به الرد على من زعم ان
شرع

شرع النبي صلى الله عليه وسلم لم ينسخ شرع احد من الانبيا
يعني ان شرعه عليه الصلاة والسلام بمعنى الخطابات
الوارد بها ناسخ لجميع الخطابات الواردة في شرع كل نبي غيره
او لجنسها بناء على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو لم يرد
تبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ كما هو مختار مذهب الشافعي او على ان شرع من
ابن العربي في القبس وذلك بالكتاب ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والاحاديث
البالغ جملتها مبلغ التواتر وان كانت تفاصيلها احادا والاجماع
المنعقد من المسلمين على ذلك وفي الاستدلال بتسخ
شرعنا لشرع ادم تتروج الاخ من اخته المجمع الان على تحريمه
حتى من اليهود نزاع لاحتمال انه ما كان بوحي بل بالاباحة
الاصلية او لاحتمال ان يكون مغيا بوجود شريعة اخرى او
بكثرة النسل وبالاصل ايضاحه واما قوله اذ لله من له
منع فيريد به الرد على اليهود ومن جراهم وذلك ان
النسخ جايز عقلا وواقع سمعا باجماع المسلمين خلافا لابي
مسلم المعتزلي الاصفهاني الملقب بالجاحظ ولبعض اليهود
فانهم افترقوا على ثلاث فرق كما قال ابن برهان والامدي
وغيرهما فالشمعونية منهم منعوه عقلا وسمعا والعنانية
منهم جوزوه وقالوا بوقوعه وبني الفرقتان الاوليان ذلك
على ما ذهبوا اليه من ان شريعة محمد عليه الصلاة والسلام
انتسخ شريعة موسى وانه انما بعث الى بني اسرايل اسماعيل
خاصة دون بني اسرايل متمسكين بانه لو كان عليه

Copyright © King Saud University